في ذكرى ميلاده الـ (75)

# قليل من كثير من محطات عميد الطرب اليمني أبو بكر سالم بلفقيه

**باقة ورد عطرة نرسلها إلى الفنان أبو بكر سالم بلفقيه سفير الأغنية اليمنية في الوطن العربي في يوم ميلاده الخامس والسبعين الذي يصادف يوم الثامن عشر من مارس 2014م .. فقد أبصر النور في بلدته « الغناء » مدينة تريم بوادي حضرموت عام 1939م.**

**قدم الفنان أبو بكر سالم تراثاً غنائياً متميزاً للوطن .. ولم يمنعه تقدم العمر من الاغتراب المتواصل رغم تغير الظروف وظل في شارع النجاح .. مطرباً .. وملحناً ..وشاعراً غنائياً ايضاً .**

كتب: عزيز الثعالبي

انطلق في سماء الأغنية اليمنية كالصاروخ من مدينة عدن التي انتقل إليها من مدينة تريم في منتصف خمسينات القرن العشرين فالتحق في بداية الأمر بمهنة التدريس بعد أن تخرج في دار المعلمين في عدن وترك عام 1956م مهنة التدريس وانطلق مغرداً نحو عالم الشهرة.

بعد أن قدمه في حفلاته الفنان القدير محمد مرشد ناجي وأخذه إلى إذاعة عدن. قائلاً لضابط الإذاعة حينها المرحوم حسين محمد الصافي هذا فنان صاعد ...اكتشفت فيه قدرات طربية هائلة سجلوا له .. على مسؤوليتي – الأغنيات التي يتقدم بها للتسجيل بالإذاعة.

## يا ورد .. ما أحلى جمالك

ومن أوائل الأغنيات التي سجلها أبو بكر سالم لمحطة عدن للإذاعة:

أقبلت .. تمشي رويداً
ودنت .. تطلب وعداً
ياورد ما أحلى جمالك بين الورود
ياورد .. ما أحلى قوامك لما تنود

كانت حديث الوسط الطربي في مدينة عدن في زمن الفن الجميل ومن الأغنيات الأخرى التي سجلها في تلك الفترة قصيدة ( لقاء ) غنتها فيما بعد الفنانة العربية نازك.

## إبداع ماله مثيل

وعندما استقر أبو بكر سالم في عدن ، غنى في أوائل ستينيات القرن العشرين أجمل الكلمات من الحانه للشاعر الغنائي لطفي جعفر أمان:

- وصفوا لي الحب أكثر من مرة
- زمان كانت لنا أيام
- خلي لي حالي .. كل شي بيننا انتهى

والأغنية بعد ذلك انتقلت ليلحنها ويغنيها الفنان العدني أبو بكر فارع المغترب منذ سنوات في الإمارات العربية المتحدة على غرار تجربة ( مش مصدق ) لأحمد قاسم والمرشدي.

## نبيهة عزيم .. ذكرى جميلة

وفي تلك الأيام ايضاً قدم أبو بكر سالم ديلوج ( يازين .. يازين بفديك بالعين) من كلماته والحانه مع الفنانة الرائعة نبيهة عزيم ..أول صوت نسائي انطلق في سماء الأغنية العدنية في أوائل حقبة ستينيات القرن العشرين وتوارت بعد ذلك عن ساحة الطرب في عدن ( من غير ليه ) وانقطعت أخبارها وأصبحت مجرد ذكرى جميلة لزمن الفن الجميل في عدن .. يا خسارة.!!.

## ومن بيروت .. كانت الانطلاقة

تلك نماذج من اشراقات مبكرة في ساحة الطرب للفنان الكبير أبو بكر سالم نسوقها في يوم ميلاده الخامس والسبعين وخطا في منتصف الستينيات خطوة متقدمة عندما سافر إلى بيروت ليوسع انتشاره إلى جميع أرجاء الوطن العربي فأعاد تسجيل مجموعة من أغنياته بمصاحبة فرقة موسيقية مهنية وغنت له الفنانة اللبنانية نجاح سلام – من الحانه وكلماته – أغنية ( من نظرتك يا زين) ويتجلى في قوله.

لكن طبعك شين .. وعشرتك مرة
هذا اللي خلاني .. أنساك بالمرة

## وفي حديقة المحضار .. يقطف أجمل الثمار

دخل بعد ذلك الفنان أبو بكر سالم حديقة الشاعر الغنائي الكبير الراحل حسين أبو بكر المحضار وقطف منها أجمل الثمار :

(يا رسولي توجه بالسلامة – يادمعة العين – نارحبك يا حبيبي – خذ من الهاشمي ما تريده – إلى طيبة – سر حبي فيك غامض )

وغيرها كثير من روائع الشاعر المحضار ( رحمه الله ) وصاحبته في تسجيلاته وحفلاته في البلدان العربية فرقة موسيقية حديثة وماهرة اضفت على أغانيه جمالاً .. فوق جمالها.

في عام 2006م وخلال زيارته لمدينة المكلا منحته جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا الدكتوراه الفخرية .. انه باختصار فنان صنعته الإرادة والموهبة.

## فلاشات

# بدء فعاليات الأسبوع الفرنكفوني للمركز الثقافي الفرنسي بعدن

عدن / أماني العسيري

تبدأ هذا الأسبوع فعاليات وأنشطة الأسبوع الفرنكفوني في المركز الثقافي الفرنسي بخور مكسر بعدن والذي سيستمر من( 16. 20 ) مارس الحالي ضمن الاحتفالات الخاصة به والتي تبدأ في 20 مارس من كل عام .

وقالت الأخت عهد رمزو مديرة المركز الثقافي الفرنسي في عدن في تصريح خاص لـ14 أكتوبر: إن برنامج الفعاليات يضم العديد من الأنشطة الثقافية والفكرية والعابا رياضية ، حيث سيتم قبل افتتاح الفعاليات المقرر يوم 18 مارس ، إقامة معرض للعشر الكلمات التي تحكي عن الجنون وهو موضوع احتفالات الفرنكوفورية هذا العام في المركز يعقبه ممارسة العاب فكرية للطلاب ، وأضافت في السياق ذاته انه في اليوم التالي ستقام مباراة تنس الطاولة بين طلاب المركز و عرض فيلم كرتوني .

وأكدت انه سيتم افتتاح وتدشين الأسبوع الفرنكفوني يوم الثلاثاء وفيه ستقدم محاضرة يلقيها دكتور محمد خان من كلية الهندسة عدن يستعرض فيها تجربته في فرنسا ، إلى جانب مسابقة فكرية وثقافية لعدد من طلاب خمس ثانويات بعدن .

وتابعت في الإطار نفسه انه ستقدم في برنامج الأسبوع لهذا العام عروض تقديمية للتعريف بالفرنكفونية التي يحتفل بها في اغلب الدول الناطقة باللغة الفرنسية وفيها عرض تقديمي خاص من إنتاج طلاب المركز الثقافي عن العشر الكلمات .

وكما ورد في برنامج الاحتفال انه ستعرض مسرحية البخيل للكاتب المسرحي موليغ مع فقرات ثقافية وفكرية تقام بعد ذلك .

ونوهت انه في أخر يوم سيتم عرض نتائج مسابقة حقوق الإنسان التي أقامها المركز الثقافي في صنعاء واختتام الحفل بعرض موسيقي .

# عبدالله أحمد محيرز والمصادر التاريخية لمآثر عدن العمرانية

عدن / علون فارع شمسان :

إن التوثيق وكتابة التاريخ العلمي لليمن يواجه إشكاليات موضوعية كبيرة إذ تتقاطع عوامل متعددة للحد من التتابع السلس لتاريخ المجتمع اليمني ويختلف الرواة والمؤرخون كل حسب انتماءاته واستنتاجاته في ظل غياب الوثائق العلمية والنقوش الاثاريه والكتابات التاريخية العلمية.

وقد جند الأستاذ / عبدالله احمد محمد محيرز نفسه للقيام بجولة علمية في مكتبات أوروبا وأمريكا وتركيا والهند وغيرها لجمع المخطوطات والوثائق عن اليمن والتي أثرى بما المكتبة اليمنية بما يزيد عن ( 800) مخطوطة وما يتجاوز الألف مقال ، هذا فضلاً عما جمعة من أرشيف مكتبة الهند في لندن والتي تتعلق بالمراسلات بعدن والمحميات منذ بداية الاحتلال البريطاني حتى عام (1950م) وذلك ايماناً منه بواجباته كمؤرخ علمي يبحث عن الموضوعية يدقق الوثائق ويمحص المخطوطات والمرويات والفقيد ما يشوبها من زيف ومغالطات ويحول المعلومة إلى نسق معرفي متزن واضعاً في حساباته روحة الوطنية المتقدة التقييم نوع العلاقة الجدلية وبين الموروث التاريخي والأحداث المروية وبين الذاكرة الجمعية للمجتمع اليمني ، أن الفقيد عبدالله احمد محيرز كان مثالا بارزا للمؤرخ العلمي الموضوعي استفاد من المعلومات التاريخية والمخطوطات المتوافرة بين يديه. ودعا إلى تعميق البحث التاريخي وامعان النظر وايلاء الوقائع التاريخية اهتماماً خاصاً.

في كتابة القيم من صهاريج عدن لم يجد أي سند أو نقش يمني يتعلق ببنائها واختلف المؤرخون القدامى حول بناء الصهاريج ولكنه أشاد بالمآثر العمرانية التي تحكي إبداع الهندسة اليمنية واسهب في تتبع كتب الرحالة والمؤرخين الذين ذكروا هذا المعلم التاريخي اليمني العظيم أمثال « ابن بطوطة المتوفى عام 1287م » والذي زار مدينة عدن في عهد الدولة الرسولية أبان حكم السلطان المجاهد علي بن المؤيد بن داود « قبل وفاة ابن بطوطة بـ ( 15) سنة كما ذكرها المؤرخ اليمني المعروف ابن المجاور وابن بديع..!!.

وكتاب « صيرة » يتحدث عن معلم تاريخي هام من معالم مدينة عدن ، وهو جبل صيرة « عدن » أما الخليج أو المرسى تحت جبل صيرة فيسمى « ثغر عدن » أو الثغر المحروس » أو هكذا أسمته مصادر تراثية مختلفة استطاع عبدالله أحمد محيرز بسعة اطلاعه على التراث تتبع أسماء معالم المدينة ومرافقها الاقتصادية والعسكرية لتحديد مواقعها في زمانها ومكانها ليقف تاريخ مدينة ثغر عدن ، على أرضية صلبة من جغرافيتها.

إن الحديث عن الأعمال الكاملة « العقبة – الصهاريج – صيرة » للأستاذ الفقيد عبدالله احمد محيرز ليس الغرض منه إنعاش معالم عدن التاريخية وان كان هناك ما يوجب ذلك ولكن الهدف الأساسي إحياء تاريخنا وتراثنا الوطني وتعميق التراث اليمني والإنساني ومراجعة هذه الأعمال الكاملة لاستنباط ما يمكن استنباطه لتعريف السائحين جوانب مهمة من معالم عدن السياحية.

# هتلر اللعين(4)

ياسر عبد الباقي

**يميل هتلر أحياناً للضحك عندما تضج ضحكتها المترجحة بين الحزن والفرح بين الملل والقنفزة هي تقول الاستيعاب خائن للعقل ببعض الأوقات على الأقل مازلت اذكر وجهه الجذاب في غرفة كئيبة يختزلها ضوء من نافذة عتيقة مبهررة على شمس تحاول احتواءها.**